

يوزع مجاناً

الإسعـــاف في الكشف عن حقيقة حسن السقـــاف

بقلم

غالــب الساقــي

❖❖❖ طبع على نفقة أهل الخير


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإسعـــاف
في الكشف عن حقيقة
حسن السقــاف

بقلم

غالــب الساقــي



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:١]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أخي المسلم القارئ الغيور على دين الله، هذه رسالة جمعت فيها لك أمثلة واضحة، دالة على حقيقة حسن بن علي السقاف - هداه الله -! لم أقصد بها الرد ، وإنما قصدت بيان حقيقة حسن بن علي السقاف؛ لينتبه الناس ويحذروا من السقوط في شباكه، سائلا الله تعالى أن يحمي هذا الدين العظيم من كيد الكائدين، وحسد الحاسدين بمنه وكرمه، وأن يتقبل مني إنه هو السميع العليم .

كتبه

غالب الساقي



الفصل الأول

أسني السقاف أم شيعي؟!

كشف مؤامرة السقاف مع الروافض:

قال حسن السقاف يخاطب الأسدي الرافضي المعروف:

((فضيلة الشيخ الأسدي حفظه الله عز وجل وسدد خطاه، لو أنكم تتشاورون معي، يعني وهذا إن شاء الله مما يعلي مترلتكم ويرفعها، لأن أهل السنة لا يفهمون إلا بطريقة معينة، إذا أردنا أن نوصل المعلومات لهم هم عندهم طريقة يعني لفهم المعلومات، فلا بد أن نسلكها معهم حتى نستطيع ...))[1].

موقف السقاف من خلافة أبي بكرالصديق ﷺ:

قال أبو الحسن الأشعري - رحمه الله- : ((وإذا وجبت إمامة عمر ﷺ وجبت إمامة أبي بكر ﷺ، كما وجبت إمامة عمر

---

(١) عرض هذا الكلام من شريط بصوت السقاف في مناظرة قناة المستقلة الحلقة الثامنة (الجزء الثاني).

ﷺ؛ لأنه العاقد له الإمامة فقد دل القرآن على إمامة الصديق ﷺ والفاروق ﷺ)).

قال السقاف - معلقا على كلامه-:

((لقد ترك النبي الناس دون أن يعين لهم إماماً كما يزعم المصنف وأمثاله ويتخبطون لقول عمر ﷺ في إمامة سيدنا أبي بكر ((**كانت فلتة وقى الله شرها**)) البخاري (٦٨٣٠)، فلو كان منصوصاً عليه لم تكن فلتة!! فالسنة إذن ترك الناس ليكون أمرهم شورى بينهم، فكيف يترك الصديق هذا المنهج القرآني النبوي ويوصي لمن جاء بعده بالخلافة فيعينه ؟!))[٢].

وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب ((الإبانة)) (ص٢٩٥):

((وقد أجمع هؤلاء الذين أثنى الله عليهم ومدحهم على إمامة أبي بكر الصديق)).

فقال السقاف - معلقا على كلامه - :

((لم يجمعوا))!

---

(٢) ((الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري))، تقديم وتعليق حسن بن علي السقاف. دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، (ص٢٩٦).

وقال أبو الحسن الأشعريفي ((الإبانة)) (ص٢٩٧):

((وقول من قال: هو أبو بكر الصديق ﷺ، هــو بإجمــاع المسلمين)).

قال السقاف – معلقاً على قوله- :

((ليست المسألة إجماعية ولذلك وقع الخلاف بــين فــرق المسلمين ومذاهبهم في هذه المسألة!)).

موقف السقاف من خلافة أبي بكر وعمر وعثمان:

قال أبو الحسن الأشعري في ((الإبانة)) (ص٢٩٨):

((وإذا ثبتت إمامة الصديق ﷺ ثبتت إمامة الفــاروق ﷺ؛ لأن الصديق ﷺ نص عليه وعقد له الإمامة واختاره لها)).

قال السقاف – معلقا على هذا الكلام – :

((كلام إنشائي لا يحتاج لتعليق!!)).

ثم قال الأشعري :

((وثبتت إمامة عثمان ﷺ بعد عمر ﷺ بعقد من عقد لــه الإمامة من أصحاب الشورى؛ الذين نص عليهم عمر ﷺ فاختاروه ورضوا بإمامته وأجمعوا على فضله وعدله، وثبتت إمامة علي ﷺ بعد

عثمان ﷺ لعقد من عقدها له من الصحابة رضي الله عنهم من أهل الحل والعقد؛ ولأنه لم يدعيها أحد من أهل الشورى غيره في وقتـــه، وقد اجتمع على فضله وعدله، وأن امتناعه عن دعوى الأمر لنفـــسه في وقت الخلفاء قبله كان حقاً؛ لعلمه أن ذلك ليس بوقـــت قيامـــه، وأنه قلما كان لنفسه في وقت الخلفاء قبله)).

قال السقاف - معلقا على هذا الكلام من هذا الإمـــام - :

((لسنا ههنا في صدد الرد عليه في هذه المغالطات لأن لهـــا مكانا آخر! فهو قد جعل خلافة أبي بكر ثابتة في القرآن وأن سيدنا علياً الذي جاءت فيه النصوص المختلفة التي منها: ((**من كنت مولاه فعلي مولاه**))، و((**أنت مني بمترلة هارون من موسى**))، وغيرهـــا لم يأت فيه نص!)).

السقاف يفضل علياً على أبي بكر - رضي الله عنهما - :

قال الإمام أبو الحسن الأشعري - رحمه الله — في ((الإبانة)) (ص٢٩٦):

((وإذا وجبت إمامة أبي بكر ﷺ بعد رسول الله ﷺ وجب أنه أفضل المسلمين)).

يقول السقاف - معلقا على قوله - :

((بل سيدنا علي عندنا وعند طوائف من الصحابة ومن بعدهم أفضل المسلمين!!)).

السقاف لا يجيز لعن من يبغض أبا بكر الصديق:

قال السقاف - تعليقا على قول الإمام الذهبي - : ((وعلى باغض الصديق اللعنة)) ما يلي:

((ثم إن قوله (وعلى باغض الصديق اللعنة)، لا ندري هل تدخل السيدة فاطمة عليها السلام في هذا التعميم أم لا؟! وكما قيل: حبك للشيء يعمي ويصم!!))[٣].

موقف السقاف من الفتن التي وقعت بين الصحابة:

قال السقاف في تعليقه على كتاب ((الإبانة)) (ص٩٧):

((لا يجوز الكف عما شجر بينهم شرعاً)).

موقف السقاف من الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري ﷺ:

قال السقاف في مقدمته ((للإبانة)) (ص٩):

(٣) ((العلو للعلي الغفار)) للإمام الذهبي، تعليق: حسن بن علي السقاف. دار الإمام النووي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م، (ص٢٤١).

((وكما هو معلوم أن عبد الله بن قيس أرسله سيدنا علي عليه السلام والرضوان ليكون أحد الحكمين فخلع [٤] من أرسله)).

السقاف يقدح في عبد الله بن سلام ﷺ:

قال السقاف في مقدمته لكتاب ((العلو)) (ص٢٥):

((ومما يجب التأمل فيه جيداً أن ابن سلام الإسرائيلي هذا وضعوا له فضائل ليجعلوا له حصانة تمنع أي إنسان من أن يتكلم فيه أو يقدح بما يأت به من خرافات!! فزعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شهد لأحد حي بالجنة إلا له!! وأن القرآن نزل بفضائله حيث أنزل الله في فضله آيتين!! والغريب أن بعض ذلك وقع في صحيح البخاري للأسف!!)).

قدح السقاف في معاوية ﷺ[٥] والخلافة الأموية والعباسية التي هي من آل البيت:

قال السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٦٥١):

---

(٤) كذب عليه ﷺ، وانظر كتاب ((حقبة من التاريخ))، عثمان الخميس (ص٨٤).

(٥) انظر كتاب: ((من سب الصحابة ومعاوية فأمه هاوية)) لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي.

((وكذا من النفاق بغض السيدة فاطمة والحسن والحسين وآل البيت وقد وقع في جناية بغضهم معاوية وأصحابه وآله بنو أمية إلا نفراً يسيراً منهم كعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى)).

قال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميل)) (ص٥١):

((لم يسمع بأشنع من فجور وظلم وفسق الأمويين والعباسيين الظلمة قتلة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية هو من أسس لهم هذا المنهاج))[٦].

وقال السقاف (ص١٣٤):

((ومن هذا تعلم أن بني أمية النواصب الذين خربوا الدين والإسلام كانوا يتغنون بهجاء سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام وهذا الكفر البواح والشرك الصراح! عاملهم الله بما يستحقون هم والمدافع عنهم)).

السقاف يقدح في رواية أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما:

قال السقاف:

---

(٦) ((العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل)) تحقيق وتعليق حسن السقاف، دار الإمام النووي، الطبعة الأولى.

((وهو من رواية أبي هريرة وأبي سعيد وهما ممن يروون عن كعب الأحبار ومنه أتت هذه الطامات!!))[٧].

السقاف يقدح في رواية ابن عمر وأنس بن مالك ولو كانـــت في ((الصحيحين))!

قال الغماري في ((الفوائد المقصودة)) (٦١):

ثبت في ((الصحيحين)) عن أنس قال: قال النبي ﷺ: ((**مـــا بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور وإن ربكـــم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوباً كافر**)).

فقال السقاف معلقا على كلامه:

((هـــذا حـــديث لا يثبـــت عنـــدنا، رواه البخـــاري (٧١٣١و٧٤٠٨) ومسلم (٢٩٣٣) عن أنس بن مالـــك، ورويـــاه أيضا عن ابن عمر، وهما ممن يروي عن كعب الأحبار فهـــذا مـــن الإسرائيليات))[٨].

السقاف يقدح في رواية النواس بن سمعان ﷺ:

---

(٧) ((الفوائد المقصودة في بيان الأحاديث الشاذة المردودة)) للغماري، قدم لها وعلق عليها وخرج أحاديثها حسن السقاف، الطبعة الأولى، (ص٦٧).

(٨) ((الفوائد المقصودة)) للغماري، تعليق حسن السقاف.

قال السقاف في تعليقه على ((الفوائد المقصودة)) (ص٥٢):

((والنواس بن سمعان كان نصرانياً على ما يقال وأسلم وسكن الشام فأحاديثه عن أهل الكتاب)).

السقاف يخرج زوجات النبي ﷺ من آل البيت ولا يبالي بصريح القرآن [٩]:

قال السقاف في ((شرح صحيح العقيدة الطحاوية)) (الطبعة الثانية) (ص٦٥٧):

((يريد هذا المبتدع هنا أن يصرف الناس عن اعتقاد أن أهل البيت هم على وجه الخصوص أصحاب الكساء سيدنا علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادعى أن أهل البيت هنا أزواجه رضي الله عنهن!!)).

وقال في الكتاب نفسه (ص٦٥٥):

---

(٩) قال تعالى: ﴿يا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً * وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً﴾ [الأحزاب:٣٢-٣٤].

((وأهل البيت هم سيدنا علي والسيد فاطمة وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين عليهم السلام وذريتهم من بعدهم ومن تناسل منهم)).

وزن من ليس من آل البيت عند السقاف!

قال السقاف:

((فإن المجسمة المشبهة النواصب أعداء آل بيت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لا يزالون يشعرون بل هم متيقنون أنه بوجود أهل البيت على وجه الأرض إلى قيام الساعة لا قيمة لوجودهم))[10].

السقاف يتهم أهل السنة بالنصب:

قال السقاف:

((قلت: فكيف يقول بعض النواصب، الذين يظهرون الاعتدال: لعلي أجران ولمعاوية أجر لأنه مجتهد !))[11].

وقال السقاف:

---

(١٠) ((مجموع رسائل السقاف)) (٢/٤١٩).

(١١) ((دفع شبه التشبيه)) للإمام ابن الجوزي، علق عليه السقاف (ص٢٤٠).

((وما ذكره المالكي عن ابن حجر العسقلاني (ص٣٧) فيما رواه ابن عساكر من طريق ابن أخي أبي زرعة واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الكريم: (رب معاوية رحيم وخصم معاوية خصم كريم فما دخولك بينهما) فكلام لا يصح ولو صح لم تكن فيه حجة على شيء إلا تكهنات النواصب وآمالهم!!))[١٢].

السقاف يحث على ترك مذاهب السنة واتباع مذاهب الشيعة:

قال السقاف:

((المراد بالعترة هنا علماء آل البيت وهم الفقهاء المجتهدون منهم، والاعتصام والتمسك بهم هو التمسك بإجماعهم واتفاقهم وترجيح كفتهم على غيرهم وخاصة في القرون الثلاثة التي تقعدت فيه مذاهبهم وكانت فيه جهابذة أئمتهم، فالتمسك والرجوع إلى ما قالوه أولى من الرجوع لغيرهم ممن يسموهم بعلماء السلف ويقابلهم النواصب فيجب على المرء المسلم أن يكون في كفة أهل البيت لا في حزب أعدائهم))[١٣].

السقاف على مذهب الشيعة في إنكار رؤية الله في الدار الآخرة:

---

(١٢) ((زهر الريحان في الرد على تحقيق البيان)) لحسن السقاف (ص١٤١).

(١٣) ((مجموع رسائل السقاف- البراعة في كشف معنى عليكم بالجماعة)) (٢/ ٧٤٧) =

قال السقاف:

((وما نعتقده هو مذهب أئمة آل البيت ومن تبعهم المؤيد بدلائل المنقول والمعقول من أن الله تعالى لا يرى في الدارين وهو منزه عن ذلك سبحانه وتعالى))[١٤].

السقاف يعتقد أن فاعل الكبيرة مخلد في النار!!

نقل السقاف عن الغزالي أنه قال:

((وأن يؤمن بإخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موحد)).

قال السقاف معلقا على قوله:

((قال الحافظ العراقي في تخريج ((الإحياء)): أخرجه ذلك البخاري ومسلم: والحقيقة أن هذه المسألة تحتاج إلى إعادة بحث

= وأعداء آل البيت – في الحقيقة – هم الذين أخرجوا زوجات النبي ﷺ وبني العباس من آل البيت، وكفروهم وسبوهم، وأكثروا الكذب على بعض آل جعفر، كجعفر الصادق رحمه الله .

(١٤) ((مجموع رسائل السقاف – عقيدة أهل السنة والجماعة)) (٣١٢/١).

وتحقيق لا سيما أن السادة الزيدية والمعتزلة والإباضية ذهبوا إلى أنه لا يخرج من النار أحد دخلها))[١٥].

وقال السقاف في ((زهر الريحان)) (ص١٢٩):

((وأختم هذه النقطة بتأكيد أن في هذه الآية وغيرها من آي القرآن الكريم دليلاً للمعتزلة وغيرهم في أن صاحب الكبيرة مخلد في النار، وليست المسألة على هواك وكما يريد مزاجك)).

وقال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٦٢):

((شفاعة الرسول للمذنبين إن لم يكونوا من أصحاب الكبائر فلا بأس بها وأما المجرمين[١٦] من أصحاب الكبائر فلا يشفع لهم)).

السقاف يعتقد نجاة أبي طالب:

قال السقاف في تعليقه على كتاب ((أسنى المطالب في نجاة أبي طالب)) (ص٢٨):

(١٥) ((المصدر نفسه)) (٣١٨/١).

(١٦) كذا !!.

((وقال الشيخ الطوسي في تفسيره ((التبيـــان)) (٨/١٦٤): وعن أبي عبد الله وأبي جعفر أن أبا طالب كان مسلماً وعليه إجمـــاع الإمامية لا يختلفون فيه)).

السقاف يدعو إلى الخروج على الحاكم الجائر:

قال السقاف في تعليقه على ((القول الأسد)) (ص٣٠):

((والخارجية التي ينبزونه بها أمر حسن ولكنهم لا يفقهون)).

وقال السقاف في ((صحيح شـــرح العقيـــدة الطحاويـــة)) (ص٦٣٨):

((ففكرة عدم الخروج على أئمة الجور ليست صحيحة)).

وقال السقاف:

((قلت: قوله (كان قليل الحديث) من ممادحه، لأن مذهبـــه كان مذهب آل البيـــت وهـــو الخـــروج علـــى الطغـــاة والبغـــاة بالسيف))[١٧].

السقاف يدعو إلى تأخير الإفطار حتى يطلع النجم:

قال ابن حجر في ((تهذيب التهذيب)) (٨/٤١٠):

---

(١٧) ((مجموع رسائل السقاف)) (٢/٤٣٥).

((وأيضا فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة، بخلاف من يوصف بالرفض فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الأخبار)).

فقال السقاف معلقاً على كلامه:

((وهذا كلام عجيب من ابن حجر وهو مصنف ((تهذيب التهذيب))، وإليك مثالاً يوضح لك شيئاً من ذلك: أراد الحافظ ابن حجر أن يشنع على الشيعة فزعم أن من بدعهم تأخير الإفطار بعد الغروب إلى أن يطلع النجم! وهذا مع كونه سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ((صحيح مسلم)) وغيره إلا أنه غير صحيح عن الشيعة))[١٨].

السقاف يدعو إلى الحداد على موت الحسين:

قال السقاف:

((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر بصيام عاشوراء لأنه يوم أنجى الله تعالى فيه سيدنا موسى عليه السلام وأغرق فرعون، ثم حدثت في هذه الأمة على آل النبي صلى الله عليه وآله

(١٨) ((العتب الجميل)) تحقيق وتعليق حسن السقاف (ص ٢٨)، وليس في ((صحيح مسلم)) ما يدل على ما قال .

وسلم الأطهار البررة مصيبة قتل فيها سيدنا الحسين سيد شباب أهل الجنة ﷺ فما أصابنا أولى بالاهتمام به مما أصاب غيرنا))[١٩].

السقاف يدعو إلى عبادة الأموات والقبور[٢٠]:

قال السقاف في ((الإغاثة بأدلة الاستغاثة)) (ص١٦٥):

((ونحن ننصح المتمسلفة أن يذهبوا إلى قبر سيدنا جعفر الطيار ﷺ أو إلى قبر أبي عبيدة ويدعوا الله تعالى متوسلين أو مستغيثين به ليدلهم الله على الحق ويلهمهم الصواب وليخلصهم من الميل إلى الدراهم التي يقلبون بها الحق باطلاً والباطل حقاً))[٢١].

---

(١٩) ((صحيح صفة صيام النبي ﷺ)) لحسن السقاف (ص٦١).

(٢٠) قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الأحقاف٥-٦]. وقال : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر:١٤]. وانظر : ((حكم دعاء غير الله في الإسلام)).

(٢١) ((مجموع رسائل السقاف)) (١/١٦٥).



الفصل الثاني

هل يوثق بكلام السقاف ونقله؟!

ادعى أن ابن تيمية لم يحج:

قال السقاف:

((أما الشيخ ابن تيمية الذي عاش أكثر من سبعين سنة[٢٢] والذي لم يتزوج ولم يحج؟!))[٢٣]. كذا قال السقاف!

أما ابن كثير - رحمه الله - فقد قال في كتابه ((البداية والنهاية)) (١٣/٣٣٣):

((وكان ممن حج في هذه السنة (يعني سنة٦٩٢) الشيخ تقي الدين ابن تيمية - رحمه الله - وكان أميرهم الباسطي ونالهم في معان ريح شديدة جداً مات بسببها جماعة وحملت الريح جمالا عن أماكنها وطارت العمائم عن الرؤوس واشتغل كل أحد بنفسه)).

---

(٢٢) ولد شيخ الإسلام سنة (٦٦١) وتوفي سنة (٧٢٨) فقد عاش (٦٧) سنة، رحمه الله.

(٢٣) ((فتح المعين بنقد كتاب الأربعين ويليه بيني وبين الشيخ بكر للغماري)) تقديم وتعليق: حسن السقاف، الطبعة الثانية (ص٧٧).

ادعى أن أهل السنة عندهم مصحف سري!!

قال السقاف - في أثناء رده على بعض أئمة السنة - :

((افتتح كلامه المغلوط الذي يغالط ويكابر فيه (ص٣) بآيتين أخطأ في إحداهما إشارة من الله سبحانه وتعالى لنا إلى أنه يهرف ويهذي بالباطل والخطأ!! فقال في السطر العاشر: (قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا ذلك خير مما يجمعون) !! فحرف الآية على عادته في تحريف الحديث وأقوال العلماء!! ولا غرو ولا عجب فهو الماهر في ذلك!!

والحق أن الله تعالى قال في سورة يونس: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ [يونس:٥٨]، إلا أن يكون قد قرأها من مصحف الحشوية!! الذي يتناقلونه بينهم بالدس والسرية!! والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون!!))[٢٤].

سبحانك هذا بهتان عظيم، وإفك مبين!!

أنكر جهاد ابن تيمية!

---

(٢٤) ((الشماطيط في بيان ما يهذي به الألباني في مقدماته من تخبطات وتخليط)) ضمن ((مجموع رسائل السقاف)) (١/٢٧٩).

قال السقاف: ((ومما أشاعه المتمسلفون في هذا العصر ليخدعوا به الشباب وليأسروهم فيكونوا في جانبهم ويضعوهم تحت حوزهم هو ادعاؤهم بأن ابن تيمية الحرّاني!! كان مجاهداً!! وهذا مما يقضي بالعجب العجاب!! حيث يدعون بأن ابن تيمية جاهد التتار!!

وهذه الدعاية الفارغة ما هي إلا سراب بقيعة ليست بشيء في ميزان التحقيق العلمي!! وذلك لأن الذي جاهد التتار هو الشيخ العز بن عبد السلام الأشعري المتوفى سنة (٦٦٠هـ)، وقد حارب المسلمون التتار وانتصروا عليهم في معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ)، قبل أن يولد ابن تيمية الحراني!! بـ (٣) سنوات!! وذلك لأن الحراني ولد سنة (٦٦١هـ)، أي بعد حصول المعركة الخالدة بثلاث سنوات! فكيف يكون ابن تيمية مجاهداً؟!!

ثم المتتبع للتاريخ والوقائع في مثل ((البداية والنهاية)) لابن كثير وهو ممن أخذ فترة على ابن تيمية لا يجد ما يثبت أن ابن تيمية خاض في يوم واحد من أيام حياته معركة وأمسك بيده سيفاً يقاتل به أعداء الله تعالى!!))[٢٥]. كذا قال السقاف!

---

(٢٥) ((تمنئة الصديق المحبوب)) ضمن ((مجموع رسائل السقاف)) (٧٨٥/٢).

وقد قال الإمام الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) (١٤/٣٠) في أثناء حديثه عن وقعة (شقحب) ما يلي:

((وفي يوم الاثنين رابع الشهر رجع الناس من الكسوة، إلى دمشق فبشروا الناس بالنصر. وفيه دخل الشيخ تقي الدين بن تيمية البلد ومعه أصحابه من الجهاد، ففرح الناس به ودعوا له وهنأوه بما يسر الله على يديه من الخير، وذلك أنه ندبه العسكر الشامي أن يسير إلى السلطان يستحثه على السير إلى دمشق فسار إليه فحثه على المجيء إلى دمشق بعد أن كاد يرجع إلى مصر فجاء هو وإياه جميعاً فسأله السلطان أن يقف معه في معركة القتال، فقال له الشيخ: السنة أن يقف الرجل تحت راية قومه، ونحن من جيش الشام لا نقف إلا معهم.

وحرض السلطان على القتال وبشره بالنصر وجعل يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنكم منصورون عليهم في هذه المرة فيقول له الأمراء: قل إن شاء الله فيقول: إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً. وأفتى الناس بالفطر مدة قتالهم وأفطر هو أيضا، وكان يدور على الأجناد والأمراء فيأكل من شيء معه في يده ليعلمهم أن إفطارهم ليتقووا على القتال أفضل فيأكل الناس، وكان يتأول في الشاميين قوله ﷺ: ((**إنكم ملاقوا العدو غدا ، والفطر أقوى لكم**))، فعزم عليهم في

الفطر عام الفتح كما في حديث أبي سعيد الخدري ... ثم نزل النصر على المسلمين قريب العصر يومئذ، واستظهر المسلمون عليهم ولله الحمد والمنة)).

وقال الحافظ عمر بن علي البزار في كتابه ((الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية)) (ص٦٧):

((كان رضي الله عنه، من أشجع الناس وأقواهم قلباً، ما رأيت أحداً أثبت جأشاً منه، ولا أعظم عناءً في جهاد العدو منه. كان يجاهد في سبيل الله بقلبه ولسانه ويده ولا يخاف في الله لومة لائم.

وأخبر غير واحد: أن الشيخ رضي الله عنه، كان إذا حضر مع عسكر المسلمين في جهاد يكون بينهم واقيتهم وقطب ثباهم. إن رأى من بعضهم هلعاً أو رقةً، أو جبانة، شجعه وثبته وبشره ووعده بالنصر والظفر والغنيمة، وبين له فضل الجهاد والمجاهدين وإنزال الله عليهم السكينة. وكان إذا ركب الخيل يتحنك ويجول في العدو كأعظم الشجعان ويقوم كأثبت الفرسان، ويكبر تكبيرا أنكى في العدو من كثير من الفتك بهم، ويخوض فيهم خوض رجل لا

يخاف الموت. وحدثوا أنهم رأوا منه في فتح عكة أموراً من الشجاعة يعجز الواصف عن وصفها.

قالوا: ولقد كان السبب في تملك المسلمين إياها بفعله ومشورته وحسن نظره))[26].

السقاف يزعم أن العلامة ابن باز لا يعرف التوحيد:

قال السقاف في تعليقه على ((دفع شبه التشبيه)) (ص١٨٨) (الطبعة الثانية):

((ولا عبرة بكلام المعلق عليه — الفتح – البتة لأنه لا يعرف التوحيد!!)).

ادعى أن أهل السنة يبغضون السيرة النبوية وآل البيت:

قال السقاف في ((مجموع رسائله)) (٢/٨٠٠):

((وهؤلاء يتظاهرون الآن بأنهم يحرصون على إثبات فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونهم نواصب يبغضون قراءة السيرة النبوية أشد البغض كما يبغضون آل بيت رسول الله

---

(٢٦) وانظر أيضا في جهاد شيخ الإسلام: ((العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية)) للإمام الحافظ ابن عبد الهادي.

صلى الله عليه وآله وسلم ولا يحترموهم ولا يوقروهم إلى غير ذلك مما هو معروف ومشهور!!)).

ما أحسن أن نذكر أمام هذا الكذب الشنيع والافتراء القبيح قوله ﷺ: ((**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت**)) [رواه البخاري].

حذف من (حديث ابن عمر) كلمة (بعدها):

مما استدل به السقاف على إثبات سنة قبلية للجمعة ما يلي:

((٣- وعن نافع قال: (كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك) [رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه]))[٢٧].

استخرج هذا الحديث من ((سنن أبي داود)) و((صحيح ابن حبان)) تجد أن لفظه كما يلي:

((عن نافع قال: كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك)).

---

(٢٧) ((الأدلة الجلية لسنة الجمعة القبلية)) ضمن ((مجموع رسائل السقاف)) (٢/٦٥٧).

تأمل الفرق بين معناه قبل حذف كلمة (بعدها) وبعد حذفها يتبين لك جلية الأمر.

نقل عن ابن تيمية أن الله جسم:

قال السقاف في كتابه ((السلفيه الوهابية)) (ص٥٨) (الطبعة الأولى):

((يعتقد الوهابية السلفيون أن الله تعالى جسم له حد وغاية، صرح بذلك ابن تيمية في كتابه: ((موافقة صريح المعقول)) ..)).

كذا زعم السقاف مع أن الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية يقول في ((موافقة صريح المعقول)) (٥/ ٣٦٣):

((ولفظ (الجسم) في حق الله وفي الأدلة الدالة عليه، لم يرد في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا كلام أحد من السلف والأئمة، فما منهم أحد قال: إن الله جسم أو جوهر أو ليس بجسم ولا جوهر)).

وقال - أيضا - في الكتاب نفسه (١/١٣٣):

((أما الشرع فليس فيه ذكر هذه الأسماء في حق الله لا بنفي ولا إثبات، و لم ينطق أحد من سلف الأمة وأئمتها في حق الله تعالى بذلك، لا نفياً ولا إثباتاً بل قول القائل: إن الله جسم أو ليس بجسم

أو جوهر أو ليس بجوهر أو متحيز أو ليس بمتحيز أو في جهة أو ليس في جهة أو تقوم به الأعراض والحوادث أو لا تقوم به ونحو ذلك؛ كل هذه الأقوال محدثة بين أهل الكلام المحدث لم يتكلم السلف والأئمة فيها لا بإطلاق النفي ولا بإطلاق الإثبات بل كانوا ينكرون على أهل الكلام الذين يتكلمون بمثل هذا النوع في حق الله تعالى نفياً وإثباتاً)).

وقال شيخ الإسلام الإمام المجاهد ابن تيمية - رحمه الله - في ((مجموع الفتاوى)) (٥/٢٩٥):

((وإثبات لفظ الجسم ونفيه بدعة لم يتكلم به أحد من السلف والأئمة كما لم يثبتوا لفظ التحيز ولا نفوه ولا لفظ الجهة ولا نفوه ولكن أثبتوا الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة ونفوا مماثلة المخلوقات)).

وقال - عليه سحائب الرحمة - أيضا في ((مجموع الفتاوى)) (٥/٤٣٤):

((وأما الشرع فمعلوم أنه لم ينقل عن أحد من الأنبياء ولا الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أن الله جسم أو أن الله ليس بجسم بل النفي والإثبات بدعة في الشرع)).

وقال شيخ الإسلام - أيضا - في ((مجموع الفتاوى)) (٦/١٠٢):

((كما أن قوله (الرب جسم) بدعة وقوله (ليس بجسم) بدعة)).

وقال – أيضا - في ((بيان تلبيس الجهمية)) (١/٣٩٦-٣٩٧) :

((قلت: هذا الكلام فيه تقصير كثير في معرفة مذاهب الناس وتحقيقها وذلك أن القائلين بأن الله تعالى فوق العرش والقائلين بالصفات الخبرية، وهم السلف وأهل الحديث وأئمة الأمة وجماهيرها وجمهور الصفاتية من الكلابية والأشعرية والكرامية وجمهور المشهورين بالإمامة في الفقه والتصوف في الأمة من جميع الطوائف؛ جمهورهم لا يقول هو جسم ولا ليس بجسم لما في اللفظين من الإجمال والاشتراك المشتمل على الحق والباطل)).

من خلال عرض كلام السقاف مع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية تعرف كيف يكذب السقاف عليه إذ يزعم أنه يصرح (بأن الله جسم)، مع أن ابن تيمية يصرح بخلاف ذلك تماماً، ويبين بأن إطلاق لفظ الجسم على الله بدعة.

فيا للعجب! كيف يتجرأ على هذا الكذب الصريح دونما حياء أو خجل؟

زعم أن أهل السنة يثبتون صفة الجنب لله:

قال السقاف:

((وذلك مثل قوله تعالى: **﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾** [الزمر:٥٦]، فجميع الناس حتى في هذا العصر يفهمون أن معناها هو: يا حسرتى على ما فرطت في حق الله أو في أمره.

وقد أولها بمثل هذا أيضاً السلف الصالح. قال الحافظ ابن جرير وهو من السلف في ((تفسيره)) (جزء ٢٤/١٩): وقوله: (**عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ**)، يقول: على ما ضيعت من العمل بما أمرني الله به وقصرت في الدنيا في طاعة الله اهـ .

ونقل الحافظ ابن جرير ذلك عن جماعة من السلف وهم مجاهد والسدي وقتادة.

فهذا ما يفهمه جميع المسلمين والعقلاء حسب أساليب العربية ولا يحتاج الإنسان أن يبين بعد تلاوته لهذه الآية الكريمة أنه

هل أثبت الله لنفسه جنباً في هذه الآية أم لا؟! وهل له جنب أم ليس له؟!

لكن العجب العجاب أن ترى المجسمة يثبتون له - سبحانه وتعالى عما يقولون - جنباً، بل يقولون - زائدين على ذلك -: إنه ولو لم يذكر إلا جنباً واحداً في كتابه فليس معنى ذلك أنه ليس له جنب آخر!!

كما يقول ذلك ابن قيم الجوزية في كتابه ((الصواعق المرسلة)). انظر: ((مختصر الصواعق)) (١/٣٣).

وأقول كبرت كلمة تخرج من أفواههم وسطرتها أيديهم!!))[٢٨]، انتهى كلام حسن السقاف.

وإليك الآن كلام الإمام الكبير الشهير ابن قيم الجوزية - عليه سحائب الرحمة والرضوان -؛ لتعلم حقيقة السقاف.

قال ابن قيم الجوزية في كتابه ((الصواعق المرسلة)) (١/٢٤٧):

---

(٢٨) ((مناظرة بين السيد العلامة محمد الزمزمي والألباني المتناقض!! لمحمد الزمزي بن الصديق، علق عليها وقدم لها حسن السقاف))، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣، دار الإمام النووي (ص١٢).

((**السادس**: أن يقال من أين في ظاهر القرآن إثبات جنب واحد، هو صفة الله؟ ومن المعلوم أن هذا لا يثبته أحد من بني آدم، وأعظم الناس إثباتا للصفات هم أهل السنة والحديث الذي يثبتون لله الصفات الخبرية، ولا يقولون: إن لله جنباً واحداً، ولا ساقاً واحدة.

قال عثمان بن سعيد الدارمي في نقضه على المريسي:

وادعى المعارض زورا على قوم أهم يقولون في تفسير قول الله: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ**﴾ [الزمر:٥٦]، إهم يعنون بذلك الجنب الذي هو العضو، وليس ذلك على ما يتوهمونه.

قال الدارمي:

فيقال لهذا المعارض: ما أرخص الكذب عندك وأخفه على لسانك، فإن كنت صادقاً في دعواك فأشر بها إلى أحد من بني آدم قاله، وإلا فلم تشنع بالكذب على قوم هم أعلم بهذا التفسير منك وأبصر بتأويل كتاب الله منك، ومن إمامك؟ إنما تفسيرها عندهم تحسر الكفار على ما فرطوا في الإيمان والفضائل التي تدعو إلى ذات الله، واختاروا عليها الكفر والسخرية بأولياء الله فسماهم الساخرين **فهذا تفسير الجنب عندهم، فمن أنبأك أهم قالوا جنب من الجنوب**

فإنه لا يجهل هذا المعنى كثير من عـوام المـسلمين فـضلا عـن علمائهم.

وقد قال أبو بكر الصديق ﷺ: (الكذب مجانب للإيمـان)، وقال ابن مسعود: (لا يجوز من الكذب جـد ولا هـزل)، وقـال الشعبي: (من كان كذابا فهو منافق) اهـ.

وتوجيه ذلك أن الله قال: ﴿**أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَـوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**﴾ [الزمر:٥٦-٥٩].

فهذا إخبار عما تقوله هذه النفس الموصوفة بما وصفت بـه، وعامة هذه النفوس لا تعلم أن لله جنباً ولا تقر بذلك، كمـا هـو الموجود منها في الدنيا.

فكيف يكون ظاهر القرآن أن الله أخبر عنهم بذلك وقد قال عنهم: (**يا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ**)، والتفريط فعل أو ترك فعل وهذا لا يكون قائماً بذات الله لا في جنب ولا في غيره، بل يكون منفصلا عن الله وهذا معلوم بالحس والمشاهدة، وظاهر القرآن

يدل على أن قول القائل : **(يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ)**، ليس أنه جعل فعله أو تركه في جنب يكون من صفات الله، وأبعاضه فأين في ظاهر القرآن ما يدل على أنه ليس لله إلا جنب واحد يعني به الشق.

السابع: أن يقال: هب أن القرآن دل ظاهره على إثبات جنب هو صفة فمن أين يدل ظاهره أو باطنه على أنه جنب واحد وشق واحد، ومعلوم أن إطلاق مثل هذا لا يدل على أنه شق واحد كما قال النبي ﷺ لعمران بن حصين: ((**صَلِّ قائماً فإن لم تَستَطِع فقاعداً، فإن لم تَستطِع فَعلى جَنب**)).

وهذا لا يدل على أنه ليس لعمران بن حصين إلا جنب واحد. فإن قيل: المراد على جنب من جنبيك. قلنا: فقد علم أن ذكر الجنب مفرداً لا ينفي أن يكون معه غيره ولا يدل ظاهر اللفظ على ذلك بوجه.

ونظير هذا اللفظ القَدَم، إذا ذكر مفرداً لم يدل على أنه ليس لمن نسب إليه إلا قَدم واحد، كما في الحديث الصحيح ((**حتى يضع عليها رب العزة قَدمه**))، وفي الحديث: ((**أنا العاقب الذي يحشر الناس على قَدمي**))، اهـ كلام ابن القيم.

فكل من كان فطناً لبيباً، أو أحمق بليداً إذا قرأ كلام هـــذا وذاك فسيعلم أن السقاف قد افترى إفكاً مبيناً، وزوّر بهتاناً عظيمـــاً، وتحمل وزراً كبيراً فحسابه على ربه يوم الآزفة، إذ القلــوب لــدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع.

السقاف يقول عن كفار قريش: (ما كانوا يقرون بوجود الله)[٢٩]:

والله سبحانه يقول: ﴿**قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ**﴾ [يونس: ٣١].

وقال تبارك وتعالى: ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ الــسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّـــهُ فَـــأَنَّى يُؤْفَكُـــونَ**﴾ [العنكبوت: ٦١].

وقال: ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِـــهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَـــلْ أَكْثَـــرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ**﴾ [العنكبوت: ٦٣].

---

(٢٩) ((مجموع رسائل السقاف)) (٢/٥٩٦).

وقال: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان:٢٥].

وقال: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر:٣٨].

وقال: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف:٩].

وقال: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف:٨٧].

وقال: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس:١٨].

وقال: ﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ

فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾[الزمر:٣].

وقال: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦][٣٠].

(٣٠) انظر: ((القول السديد في الرد على من أنكر تقسيم التوحيد)) لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

الفصل الثالث

موقف السقاف من علماء السنة

(أئمة الهدى ومصابيح الدجى)

السقاف يرى أن المجسمة كفار والمجسمة عنده هم أهل السنة:

قال حسن السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٧١٣):

((المسألة السابعة: اعلم بأننا لا نوافق بعض المتأخرين من الفقهاء على أشياء ذكروها في باب الردة لمخالفتهم للنصوص أولاً، ولأئمة مذاهبهم ثانياً، وللمتقدمين ثالثاً، ولأن أقوالهم لا تعتبر نصوصاً شرعية لا يمكن مخالفتها رابعاً.

ومن تلك المسائل قول بعضهم بأن المجسمة مبتدعة لكنهم غير كفار[٣١]، وهذا خطأ محض لا يوافقون عليه البتة، والصواب

(٣١) قال السقاف في هامش كتابه: ((ومنهم العز بن عبد السلام ومن قلده في ذلك!! لأن قولهم في ذلك مخالف للدليل!!)).

القول بتكفير المجسمة كما قال الإمام النووي[٣٢] في ((شرح المهذب)) (٤/٢٥٣) ..)).

السقاف يرى أن كل من نطق بكلمة الكفر فهو كافر:

قال حسن السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٧٠٧):

((يخطئ بعض الناس الذين ينسبون أنفسهم للعلم فيقول أحدهم عن قول كفري: نعم أوافقك على أن هذا الأمر كفر، ولكن نقول: هذا كفر ولا نكفر صاحبه!!)).

ما هو التشبيه في مفهوم السلف؟ [٣٣]:

اعلم - رعاك الله - أن التشبيه عند السلف هو أن يُقال: يد كيد، وسمع كسمع. وأما من رمى من يثبت الصفات الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة بالتشبيه، فهو جهمي معطل.

---

(٣٢) وأهل السنة يثبتون صفات الله؛ كما يليق بجلال الله، وكماله بدون تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل؛ فهم بريئون من التجسيم الصريح وغير الصريح. وانظر: (ص١٦) لتعلم أن السقاف أصبح يعد النووي نفسه من المجسمة.

(٣٣) ((الخلاصة المفيدة في إثبات معاني صفات الله الحميدة وإبطال طريقة التفويض))، (ص٦٣).

قال الإمام الحافظ الترمذي رحمه الله تعـالى في ((سـننه))، تحت: (باب ما جاء في فضل الصدقة) من أبواب الزكاة:

((وقد قال غيرُ واحد من أهل العلم في هذا الحـديث ومـا يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرّب تبـارك وتعـالى كلَّ ليلةِ إلى السماء الدنيا، قالوا: قد تثبتُ الروايات في هذا ويُـؤمَنُ بها ولا يُتَوَهمُ ولا يُقال كيف.

هكذا روي عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينه وعبدالله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمرّوها بلا(كيف)، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنّة والجماعة.

وأمّا الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه.

وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليدَ والـسمعً والبصرَ، فتأوّلت الجهمية هذه الآيات وفسّروها على غير ما فسّر أهل العلم وقالوا إنّ الله لم يخلق آدم بيده ، وقالوا إنّما معنى اليد القـوّة.

وقال إسحق بن إبراهيم: إنّما يكون التشبيه إذا قال يدٌ كيدٍ أو مثل يدٍ أو سمع كسمع أو مثل سمع، فإذا قال سمع كسمع أو مثـل سمع فهذا تشبيه. وأمّا إذا قال كما قال الله يدٌ وسمعٌ وبصرٌ ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيهاً وهو كما

قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [الشورى:١١][٣٤].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: ((علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة))[٣٥].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في ((الفتوى الحموية)) (ص٦٤):

((فإنّ الجهمية والمعتزلة إلى اليوم يسمون من أثبت شيئاً من الصفات مشبهاً، كذباً منهم وافتراء، حتى إن منهم من غلا ورمى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك، حتى قال ثمامة بن الأشرس من رؤساء الجهمية: ثلاثة من الأنبياء مشبهة: موسى حيث قال: ﴿**إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ**﴾ [الأعراف:١٥٥]، وعيسى حيث قال: ﴿**تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ**﴾ [المائدة:١١٦]، ومحمد حيث قال: ((**ينزل ربّنا**)).

وحتى إن جلّ المعتزلة تُدخل عامة الأئمة، مثل مالك وأصحابه والثوري وأصحابه والأوزاعي وأصحابه والشافعي

---

(٣٤) ((سنن الترمذي)) (أبواب الزكاة /باب ما جاء في فضل الصدقة).

(٣٥) ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (٢/ ٥٨٨).

وأصحابه وأحمد وأصحابه وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد وغيرهم في قسم المشبهة)).

السقاف يثني على الجهم الذي اتفق السلف على ذمه [٣٦]!

قال السقاف في ((مجموع رسائله)) (١/٢١):

((والحق عندنا: أن ما ينسب للجهم بن صفوان وأقوال[٣٧] وعقائد فاسدة مكذوب عليه لا يثبت عنه، والظاهر أنه رجل فاضل من العلماء المتزهدين)).

السقاف يحاول إخفاء تجسيم الروافض:

قال السقاف: ((ونقل الإمام البغدادي في ((الفرق)) (ص٣٣٢): أن أهل السنة اتفقوا على نفي النهاية والحد عن صانع العالم خلافاً للهشامية والكرامية المجسمة)) [٣٨]، اهـ.

---

(٣٦) قال الحافظ ابن حجر في ((فتح الباري)) (أول شرحه كتاب التوحيد): ((وأما الجهمية فلم يختلف أحد ممن صنف في المقالات أنهم ينفون الصفات حتى نسبوا إلى التعطيل، وثبت عن أبي حنيفة أنه قال: بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال إن الله ليس بشيء .. . وإنما الذي أطبق السلف على ذمهم بسببه إنكار الصفات. وعن ابن المبارك: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم أن نحكي قول جهم ..)).

(٣٧) كذا في الأصل.

(٣٨) ((عقيدة أهل السنة والجماعة)) ضمن ((مجموع رسائل السقاف)) (١/٣٠٨).

بعد أن قرأت نقل السقاف عن البغدادي إليك كلام البغدادي من كتابه ((الفرق)) :

((وقالوا بنفي النهاية والحد عن صانع العالم، على خلاف قول هشام بن الحكم الرافضي في دعواه أن معبوده سبعة أشبار بشبر نفسه، وخلاف من زعم من الكرامية أنه ذو نهاية من الجهة التي يلاقي منها العرش، ولا نهاية له من خمس جهات سواها))[٣٩].

فلماذا يحاول السقاف أن يخفي هذه الحقيقة، وهي أن قدماء الروافض الذين يزعمون أنهم على مذهب آل البيت في العقيدة والفروع زوراً وبهتاناً كانوا مجسمة ممثلة؟!! أما المتأخرون منهم فهم جهمية معطلة.

أهل السنة جميعاً عند السقاف مجسمة والمجسمة عنده كفار:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٩٨):

((فإن من قال له يدين ثنتين[٤٠] وعينين ووجه لم يكن إلا مجسماً وإن تظاهر بنفي الجارحة!)).

---

(٣٩) ((الفرق بين الفرق)) للبغدادي، دار المعرفة، (ص٢٩١).

(٤٠) كذا في الأصل.

وقال (ص١٧٠) تعليقاً على قول الأشعري: ((لأنه مستوٍ على العرش الذي فوق السموات)):

((وهذا تصريح بالتجسيم الباطل عقلاً ونقلاً!)).

وقال (ص١٧١) معلقاً على قول الإمام الأشعري: ((فلولا أن الله عز وجل على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش)):

((هل بقي تصريح بالتجسيم بعد هذا الهذيان؟!)).

وقال (ص١٢٠) معلقاً على قول الإمام الأشعري: ((وإنما أراد من نفى رؤية الله عز وجل بالأبصار التعطيل)):

((مسكين! وإنما أراد من يثبت رؤية الله عز وجل بالأبصار التجسيم والتشبيه!)).

وبناء على معتقد السقاف الباطل يكون جميع أهل السنة من المجسمة، والمجسمة عنده كفار فنسأل الله العافية!!

وقد صرح السقاف بتكفير شيخ الإسلام ابن تيمية[٤١]:

قال السقاف:

(٤١) انظر كتاب: ((الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر)) للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

((ومن هذا الكلام تعرف أنه لا يجوز أن نتهاون مع المجسمة فالمجسمة كفار بلا مثنوية، والمجسم يعبد صنماً، وقد جزم بذلك الإمام الحافظ النووي رحمه الله تعالى فإنه قال في باب صفات الأئمة من ((المجموع)) (٢٥٣/٤): فممن يكفر من يجسم تجسيما صريحاً اهـ، فيدخل في ذلك الحراني بتشديد الراء وتقديم المهملة!!))[٤٢]، انتهى كلام السقاف.

وقال السقاف:

((مع أن أهل الحديث متفقون على كفر من يقول بقدم النوع [٤٣]، وعلى كفر ابن تيمية القائل بذلك قولاً واحداً لا خلف فيه!!))[٤٤].

لاحظ أيها المسلم ما يلي؛ لتعلم خطر وضرر أفكار السقاف على الأمة الإسلامية:

قد سلك شيخ الإسلام ابن تيمية سبيل الحق في اتباعه الكتاب والسنة وسلف الأمة، في العلم والعمل. ومع ذلك يحكم السقاف بكفره،

---

(٤٢) ((دفع شبه التشبيه)) (ص٢٤٥).

(٤٣) انظر كتاب: ((دفع الشبه الغوية عن شيخ الإسلام ابن تيمية)).

(٤٤) ((تهنئة الصديق المحبوب)) ضمن ((رسائل السقاف)) (٨٠٦/٢).

فهو بهذا القول يكون قائلاً بتكفير كل من سلك مسلكه واتبع سبيله فنسأل الله السلامة وحسن الخاتمة!.

والسقاف يصرح بأن المجسمة كفار، ثم يفسر التجسيم تفسيراً باطلاً مخالفاً تفسير السلف والأئمة، فيدخل من يثبت أن المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة – مثلا – في طائفة المجسمة، فهو بذلك يكون مكفراً جميع أهل السنة، وهذا يؤدي إلى استباحة دمائهم وأموالهم ونسائهم.

وحتى لا يتوهم أحد أنه يقصد تكفير الأقوال دون القائلين يوضح السقاف أن كل من نطق بالكفر فهو كافر دون نظر أتوفرت فيه شروط التكفير وانتفت عنه الموانع أم لا؟

ثم هو لم يرتض قول أهل السنة في أصحاب الكبائر في أنهم تحت مشيئة الله ، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم، وأن من دخل النار منهم لا بد أن يخرج منها. بل يصرح بأن أهل الكبائر من المسلمين مخلدون في النار فهو بذلك يخرجهم من دائرة الإسلام.

وهو ينفي صحة مذهب أهل السنة في عدم الخروج على الحاكم المسلم، ولو كان جائراً لما يترتب على ذلك من المفاسد العظيمة من استباحة الدماء، وفقدان الأمن ونهب الأموال، وانتهاك الأعراض، ويدعو بكل صراحة إلى الخروج بل يثني على الخوارج ثناء صريحاً،

ويوضح صحة طريقتهم. وطريقتهم هي سفك دماء المسلمين، وتكفيرهم. فما الذي يريده السقاف من هذه السموم التي ينفثها في الأمة؟!

السقاف يعتقد أن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه !! وهذا هو التعطيل الذي حذر منه السلف:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٢٠٣):

((حقيقة العلم الذي يفهمه الإنسان يتتره الله تعالى عنه كما أن حقيقة الوجود الذي يفهمه الإنسان يتتره الله تعالى عنه!...)).

وقال السقاف في تعليقه على ((العلو)) (ص٥٤٠):

((لفظة قائماً بذاته لا دليل عليها!!)).

وقال السقاف في ((صحيح شرح العقيدة الطحاوية)) (ص٣١٦):

((وكذا ينبغي أن يقال ليس بداخل في العالم وليس بخارج منه)).

السقاف يقدح في السلف وعلماء الحديث:

قال السقاف في تعليقه على كتاب ((الإبانة)) (ص٧٧):

((ومن هنا تعرف مبلغ هؤلاء الرواة وأصحاب المسانيد من الدين والعقل وأنهم من دهور طويلة فقدوا عقولهم وأدمغتهم ومبلغ علمهم صح الإسناد أم لم يصح وفيه علة أم هو خلو من التعليل)).

وقال في الكتاب نفسه (ص٩٨):

((أهل الزيغ في الحقيقة هم أولئك المحدثون الذين يصنفون كتباً يسمونها بكتب السنة)).

وقال في الكتاب نفسه (ص٢٢):

((والذين جاءوا بالقول بالظاهر هم جماعة من أهل الحديث كابن المبارك والسفيانين ووكيع والأوزاعي وأمثالهم، فإنهم حاولوا أن يحافظوا على الإرث الأموي - بقصد أو بغير قصد - الذي تبنى التشبيه والتجسيم)).

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٥٢):

((ومختصر الأمر: أن ابن المبارك وأمثاله ممن يسمونهم بالسلف كانوا على نظام المحدثين الموالين للفكر الأموي المتمثل فيما بعد بالفكر الحنبلي المبني على التجسيم والنصب)).

وقال في الصفحة التي تليها:

((وأقوال من يسموهم بأئمة السلف ليس لها وزن عندنا إلا إن وافقت الحق وإلا فيضرب بها عرض الحائط، والسلام)).

وقال السقاف في كتابه ((مسألة الرؤية))، الطبعة الأولى، (ص٥٤):

((وينبغي أن نتكلم هنا على إسناده لأن المتمسلفين البلهاء لا يعقلون بطلان الحديث إلا إذا قلنا لهم قال أبو زرعة وقال أبو مرعة!!)).

السقاف يطعن في إمام أهل السنة والجماعة (أحمد بن حنبل)[٤٥]:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص٧٤):

((ثم إن أحمد بن حنبل ليس له مذهب مدون في العقائد كما يقولون! وإن كان الصواب عند بعض العلماء وضعه في قائمة المجسمة والمشبهة)).

السقاف يطعن في الإمام الذهبي:

قال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميل)) (ص١٣٥):

((الذهبي ناصبي مشهور وقد رجع عن بعض نصبه)).

---

(٤٥) وباقي الأئمة الأربعة على عقيدته.

وقال السقاف في تعليقه على ((العلو)) (ص٥٣٨):

((كلا لم يحتج البيهقي لذلك بهذا الذي ذكره الذهبي فلا أدري ما تسمى هذه الأفعال وهذا التدليس؟ وبذلك لا نستطيع أن نثق بالذهبي في نقل عن إمام أو عالم في هذه البابة!!)).

وقال السقاف في ((إعلام الثقلين))[٤٦] (ص٨٢):

((بل الذهبي نفسه يروج الأفكار الباطلة في كتبه ومؤلفاته ثم يتظاهر بالإنكار على هؤلاء الذي يزعم بأهم مغالون وهو مثلهم لا يختلف عنهم في مآل الأمر وخلاصته!!)).

السقاف يتهم الإمام ابن كثير بالنصب:

قال السقاف في ((زهر الريحان)) (ص١٣٩):

((قال ابن كثير الناصبي)).

السقاف يطعن في الإمام أبي الحسن الأشعري [٤٧]:

تحدث حسن السقاف عن الإمام أبي الحسن الأشعري في تعليقه على كتابه ((الإبانة)) كلاماً كثيراً منه ما يلي:

قال (ص٢٠٠):

(٤٦) ((القول الأسد)) للغماري، ويليه ((إعلام الثقلين)) للسقاف، الطبعة الأولى.

(٤٧) انظر: ((معتقد أبي الحسن الأشعري ومنهجه)) لفضيلة الأستاذ عمر سليمان الأشقر، طبع دار النفائس.

((هذه المواضع تفيد أنه يأخذ القرآن في أمور الصفات على الظاهر وهذا نفس قول المشبهة والمجسمة وهو منهم عندنا جزماً!)).

وقال (ص١٢):

((فهل كان هو بذلك المستوى العقلي حتى يكون ممن لا يستطيع أن يكتشف ضلال أو خطأ مذهب المعتزلة أربعين سنة؟! المفترض من الإمام الذكي أن يكتشف الضلال والخطأ من أول الجلسات أو خلال أشهر أو على الأكثر سنة! لا أن تجري عليه أربعون سنة ثم يصور مذهب المعتزلة في ((الإبانة)) و((المقالات)) بغير صورته الحقيقية ويتقول عليهم بأنواع الفرى وهم برءاء منها!)).

وقال (ص٣٩):

((وقد كان الأشعري يتزلف للحنابلة بشكل غريب وعجيب وكتب الحنابلة وعلى رأسها كتاب ((السنة)) لابن أحمد وما ينقلونه عن أحمد ابن حنبل نفسه طافحة بالتجسيم والتشبيه)).

وقال (ص٧٤):

((والآن أرى أن الكتاب من تصنيف الأشعري وأنه كان حنبلياً يعتقد عقيدتهم)) .

وقال (ص١٦٢):

((اعتراض سمج لا معنى له، وهذا يثبت أن المصنف حنبلي لا عقل له أو متزلف منافق ليرضى عنه البربهاري و لم يحصل على الرضا فما قبل!)).

وقال (ص١٩٢):

((من الذي قال بأن معنى قوله تعالى: ﴿**مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ**﴾ [ص:٧٥]. معناه بنعمتي ؟!

إذا كان يعني المعتزلة الذين يقال أنه درس عندهم أربعين سنة فهم لم يقولوا بذلك! وهذا يثبت أن القصص التي تحكى في ذلك وأنه يعرف تفاصيل مذهب المعتزلة قصص خرافية! أو كان المذكور غبياً بحيث يجلس في مذهب أربعين سنة فلا يعرف أقواله ولا آراء ذلك المذهب! ونحن نرى اليوم كثيراً في شيوخ ينتسبون إليه اسماً وعمرهم يقارب الستين والسبعين وأكثر وهم من أجهل الناس بمذهب الأشعري والأشاعرة!)).

السقاف يصرح بأن الإمام النووي من النواصب:

قال السقاف في ((زهر الريحان)) (ص١٣٧):

((والقسم الثالث: نواصب وهم على نوعين! نواصب بالتوارث دون قصد أمثال النووي، ونواصب عن قصد وهم مثل

الجوزجاني وابن العربي المالكي صاحب ((القواصم))، واحتـــرت في الهيتمي هل هو قائل بالنصب وراثة متأثرا بالأجواء التي عاش بهـــا أم أنه متعمد قاصد لكن تصنيفه لذلك الكتاب الفارط يرجح القـــصد والتعمد!)).

السقاف يطعن في الإمام البخاري و((صحيحه)):

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٠٠):

((والحقيقة أن البخاري كان الأليق به أن ينزه صحيحه عـــن مثل هذا الحديث الساقط بنفسها! ولكنه هـــو وغـــيره توســـعوا في الصفات والتوحيد في قبول الأحاديث المردودة المضحكة ليردوا على المعتزلة ومن ينعتوهم بالجهمية والمعطلة! فعطلوا عقولهم وأخذوا بهذه الروايات المستبشعة المستهجنة!!)).

وقال السقاف في تعليقه على ((العتب الجميل)) (ص٧٨):

((وعلى هذا نقول وأحاديث الصفات التي رواها البخـــاري في صحيحه شبهت عليه وهي مردودة وإن كان رواها ثقات!)).

السقاف يتهم الإمام الباقلاني بالتجسيم والنصب[٤٨]:

(٤٨) انظر ترجمته في ((سير أعلام النبلاء)).

قال السقاف في تعليقه على ((العلو)) (ص٥١٩):

((وهي للباقلاني المجسم)).

وقال (ص٥٤٠):

((وكان الباقلاني ناصبياً ومنه دخل النصب لهذا المذهب!! ومنه اقتبس أبو بكر بن العربي المالكي ما كتبه في أواخر ((العواصم)) مما يتعلق بالخلفاء!! اقتبسه من آخر كتاب ((تمهيد الأوائل)) للباقلاني!!)).

وقال الذهبي في ((العلو)) (ص٥٤١) عن الإمام الباقلاني:

((وقال مثل هذا القول في كتاب ((التمهيد)) له، وقال في كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري: ((كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله إذا صح من إثبات اليدين والوجه والعينين، ويقول: إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام، وأنه يترل إلى سماء الدنيا كما في الحديث، وأنه مستو على عرشه، إلى أن قال: وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد، ولا تجنيس ولا تصوير كما روي عن الزهري وعن مالك في الاستواء، فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل)).

علق عليه السقاف بقوله: ((بل المبتدع الضال المتعدي من أثبت لله عينين!! تعالى الله عن خرطكم وهذركم أيها الأئمة النجباء والجهابذة النبغاء علواً كبيراً!!))[٤٩].

السقاف يتهم الإمام البيهقي بالتجسيم:

قال السقاف في تعليقه على ((الإبانة)) (ص١٦٧):

((وبالمناسبة: فإن البيهقي في كتاب ((الاعتقاد)) جاء بنصوص ((الإبانة)) وطورها وطولها وعرضها و لم يفعل إلا التقليد والمتابعة لترهات الإبانة المخزية فما نرد به على هذه النصوص ههنا نرد به على تلك!!)).

وقال (ص٣٠): ((فهنا يلتقي الحنابلة المجسمة وابن تيمية مع الأشعري والبيهقي والخطابي وشيوخه الأشاعرة في حمل الأمور على ظاهرها وهذا ما يأباه أهل التتريه والحق!!)).

وقال (ص٣١):

((فظهر أن طريقة من يسميهم بعض الناس بالمجسمة أمثال ابن تيمية هي نفس طريقة بعض السلف والأشعري والخطابي

---

(٤٩) ((العلو للعلي الغفار)) للإمام الذهبي تعليق: حسن السقاف.

والبيهقي لا فرق، مهما حاول المتعصبون أن يتمحلوا لإظهار فـــروق بين الفريقين لأنها فروق خيالية يتوهمونها وهي لا ثم!!)).



الفصل الرابع

أخطاء السقاف النحوية والإملائية

هذه أخي القارئ بعض أخطاء السقاف في النحو والإملاء، وهي غيض من فيض لتعلم حقيقة حسن السقاف ومبلغ علمه.

من أخطائه في تعليقه على كتاب ((الإبانة)) [٥٠]:

رقم الصفحة	نص العبارة
١٤	(عن الشيخ أبو حامد)
٢٧	(أن كثير مما فيه مما لا يصح إسناده)
٦٢	(وأما المجرمين من أصحاب الكبائر)
٧٠	(فالمخالفين ذكروا)
٧٢	(كل المسلمون)

(٥٠) ((الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري)) تعليق حسن السقاف، دار الإمام النووي، الطبعة الأولى.

رقم الصفحة	نص العبارة
٧٣	(التي سموها مذهب)
٨٢	(ومما شاءه أن يكون العباد مخيرون)
٨٣	(وهو أننا مسيرين)
٩٩	(أن السلف والنقلة متخبطين)
١٠١	(فمن كان مكرها من الصحابة في تلك الحال أفيبنى على أفعاله أحكاما شرعية)
١٠٢	(يشتمون سيدنا علي عليه السلام)
١٠٣	(لأن في ذلك تيئيس)
١١٢	(فنهى الله تعالى سيدنا نوح)
١٩٤	(بأنه هو وسيدنا آدم عليه السلام مخلوقين بيدي الله)
١٩٥	(بأن اليدين هنا النعمتين)
١٩٦	(وليست يد واحدة)

رقم الصفحة	نص العبارة
١٩٦	(مخالفيه لا يقولون بذلك)
١٩٨	(فإن من قال له يدين ثنتين وعينين ووجه لم يكن إلا مجسماً)
١٩٨	(لأن حياة الله ليست روح ودم ولحم)
٢٠٠	(أما اليدين فإنهما)
٢٢١	(وأصحاب الشهوات مستمرين)
٢٣٦	(فالله تعالى دعا أبو بكر ﷺ وأبو لهب لعنه الله إلى الهدى بواسطة سيد الخلق)
٢٤٠	(وفي السند رجلين مجهولين)
٢٥٢	(ولا يكونوا بذلك)
٢٧١	(ويبني على ذلك ترهات باطلة وأفكار غير صحيحة)
٢٧٥	(لأن المفسرين مختلفين)
٢٩٧	(هل كانت خلافة أبي بكر مجمع عليها أم لا)

من أخطائه في مجموع رسائله[٥١]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٥٠	(أنه ليس محقق)
٥٠	(الذي فيه أنواعا وأشكالا)
٥١	(وأنه مطبوع بإسمه)
١٢٣	(الإجتهاد)
١٩٣	(وقد يذكروا أحيانا)
١٩٦	(لم يكن منهي)
١٩٦	(وليس ذلك مأخوذ)
١٩٨	(لئلا ينطلي على ضعفة الطلبة ما أراده المتقنعين بقناع السلفية)
١٩٨	(فهو منطوق وليس مفهوم)
١٩٨	(وليس منطوق)

---

(٥١) ((مجموع رسائل السقاف))، دار الرازي.

٢٢١	(وليس آحاد)
٢٢٢	(والإفتراء)
٢٣٠	(على شكل إنسان له ساقين)
٢٧٥	(الإثني عشر)
٣٣٨	(الفكر الوهابي الذي يخدماه)
٣٧٠	(إجتماع)
٤٠٠	(إذا لم يكن هذا تشبيه وتجسيم)
٥٣٦	(إذا كان البخاري مشهور)
٥٣٨	(وأن أبي حاتم)
٥٦٦	(الإختلاف)
٥٧٨	(الإتفاق)
٥٨٣	(إزدهار)
٧٣٩	(لا يلزمنا ونحن مخيرين في قبوله)

ومن أخطائه في تعليقه على ((القول الأسد))[٥٢]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٩١	(فإن كان له تعالى قدمين)
٩٤	(قول أبو منصور)
٩٥	(والأزهري هو بلدي أبو إسماعيل)

ومن أخطائه في ((زهر الريحان))[٥٣]:

رقم الصفحة	نص العبارة
١٤	(ثم سب سيدنا علي عليه السلام)
٢١	(كان يحب سيدنا علي رضي الله عنه)
٦٣	(يثبت فيه أن معاوية كاتبا للوحي)

---

(٥٢) ((القول الأسد)) للغماري، تعليق: حسن السقاف، ويليه ((إعلام الثقلين)) للسقاف، دار الإمام النووي، الطبعة الأولى.

(٥٣) ((زهر الريحان في الرد على تحقيق البيان التعقب على ما كتبه قاسم بن نعيم الطائي حول ابن أبي سفيان)) لحسن السقاف، دار الإمام الرواس.

٧١	(صار سند أبو يعلى)
٨٤	(لأن سيدنا علي)
١٠٧	(كان يشتم سيدنا علي)
١٢٢	(ذكر ابن كثير عن أبو أحمد)
١٣٦	(فكيف يولي معاوية على الأمة ظالم غاشم فاسق سكير)

ومن أخطائه في ((فتح المعين))[٥٤]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٧٧	(أكثر من عشر أولاد)
٧٨	(يا دكتور أبِي زيد)
٨١	(لا شك أن الإمام أبي حنيفة من التابعين)

(٥٤) ((فتح المعين بنقد كتاب الأربعين ويليه بيني وبين الشيخ بكر)) للغماري، تعليق: السقاف، دار الإمام النووي، الطبعة الثانية.

ومن أخطائه في ((صحيح صفة صيام النبي))[٥٥]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٥٨	(صام ثلاث أيام)
٩٠	(أن يبقى المسلمين في حال)

ومن أخطائه في ((مسألة الرؤية))[٥٦]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٢٥	(وهو من طريق أبو قدامة)
٣٩	(على أبو عاصم)
٧٥	(وهي قول أبو منصور)
١٣٣	(أن يكون للأشعري قولين فيها)

(٥٥) ((صحيح صفة صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم)) لحسن السقاف، دار الإمام النووي، دار الرازي، الطبعة الأولى.

(٥٦) ((مسألة الرؤية)) لحسن السقاف، دار الإمام النووي، الطبعة الأولى.

ومن أخطائه في تعليقه على ((دفع شبه التشبيه))[٥٧]:

رقم الصفحة	نص العبارة
٧٣	(وأين إسناد أبو محمد)
١٠٥	(أن سيدنا علي كان)

(٥٧) ((دفع شبه التشبيه بأكف التتريه)) للإمام ابن الجوري، تحقيق حسن السقاف.

أخي المسلم لعلك بعد هذه الرحلة في كتب السقاف علمت حقيقة هذا الكاتب، وضرره على الإسلام، وأهله.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا ثواب الذب عن عقيدة الإســـلام وأئمته بمنه وكرمه!

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

كتبه الفقير إلى عفو الله وكرمه

غالب الساقي

في شهر محرم سنة (١٤٢٧هـ)



الفهرس

المقدمة ٣

الفصل الأول.. ٥

أسني السقاف أم شيعي؟!................................ ٥

كشف مؤامرة السقاف مع الروافض ٥

موقف السقاف من خلافة أبي بكرالصديق ﷺ ٥

موقف السقاف من خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ٧

السقاف يفضل علياً على أبي بكر – رضي الله عنهما – ٨

السقاف لا يجيز لعن من يبغض أبا بكر الصديق.............. ٩

موقف السقاف من الفتن التي وقعت بين الصحابة ٩

موقف السقاف من الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري ﷺ..... ٩

السقاف يقدح في عبد الله بن سلام ﷺ.................... ١٠

قدح السقاف في معاوية ﷺوالخلافة الأموية والعباسية ١٠

السقاف يقدح في رواية أبي هريرة وأبي سعيد ١١

السقاف يقدح في رواية ابن عمر وأنس بن مالك.............. ١٢

السقاف يخرج زوجات النبي ﷺ من آل البيت.................١٣

وزن من ليس من آل البيت عند السقاف!...................١٤

السقاف يتهم أهل السنة بالنصب ١٤

السقاف يحث على ترك مذاهب السنة واتباع مذاهب الشيعة....١٥

السقاف على مذهب الشيعة في إنكار رؤية الله في الدار الآخرة......١٥

السقاف يعتقد أن فاعل الكبيرة مخلد في النار!! ١٦

السقاف يعتقد نجاة أبي طالب.............................١٧

السقاف يدعو إلى الخروج على الحاكم الجائر...................١٨

السقاف يدعو إلى تأخير الإفطار حتى يطلع النجم ١٨

السقاف يدعو إلى الحداد على موت الحسين...................١٩

السقاف يدعو إلى عبادة الأموات والقبور ٢٠

الفصل الثاني ٢١

هل يوثق بكلام السقاف ونقله؟!..........................٢١

ادعى أن ابن تيمية لم يحج.................................٢١

ادعى أن أهل السنة عندهم مصحف سري!! ٢٢

أنكر جهاد ابن تيمية! ٢٢

السقاف يزعم أن العلامة ابن باز لا يعرف التوحيد ٢٦

ادعى أن أهل السنة يبغضون السيرة النبوية وآل البيت..........٢٦

حذف من (حديث ابن عمر) كلمة (بعدها) ٢٧

نقل عن ابن تيمية أن الله جسم ٢٨

زعم أن أهل السنة يثبتون صفة الجنب لله.....................٣١

السقاف يقول عن كفار قريش: ما كانوا يقرون بوجود الله.....٣٦

الفصل الثالث ٣٩

موقف السقاف من علماء السنة ٣٩

السقاف يرى أن المجسمة كفار والمجسمة عنده هم أهل السنة....٣٩

السقاف يرى أن كل من نطق بكلمة الكفر فهو كافر: ٤٠

ما هو التشبيه في مفهوم السلف؟ ٤٠

السقاف يثني على الجهم الذي اتفق السلف على ذمه ٤٣

السقاف يحاول إخفاء تجسيم الروافض.........................٤٣

أهل السنة جميعاً عند السقاف مجسمة والمجسمة عنده كفار ٤٤

وقد صرح السقاف بتكفير شيخ الإسلام ابن تيمية.............. ٤٥
السقاف يعتقد أن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه !! ٤٨
السقاف يقدح في السلف وعلماء الحديث..................... ٤٨
السقاف يطعن في إمام أهل السنة والجماعة (أحمد بن حنبل) ٥٠
السقاف يطعن في الإمام الذهبي ٥٠
السقاف يتهم الإمام ابن كثير بالنصب ٥١
السقاف يطعن في الإمام أبي الحسن الأشعري................... ٥١
السقاف يصرح بأن الإمام النووي من النواصب: ٥٣
السقاف يطعن في الإمام البخاري و((صحيحه))................ ٥٤
السقاف يتهم الإمام الباقلاني بالتجسيم والنصب............... ٥٤
السقاف يتهم الإمام البيهقي بالتجسيم ٥٦
أخطاء السقاف النحوية والإملائية.......................... ٥٩
من أخطائه في تعليقه على كتاب ((الإبانة)) ٥٩
من أخطائه في مجموع رسائله ٦٢
ومن أخطائه في تعليقه على ((القول الأسد)) ٦٤

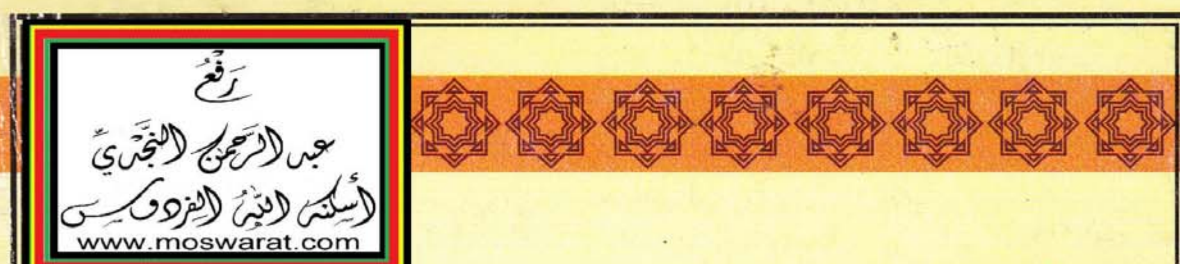
ومن أخطائه في ((زهر الريحان)) ٦٤

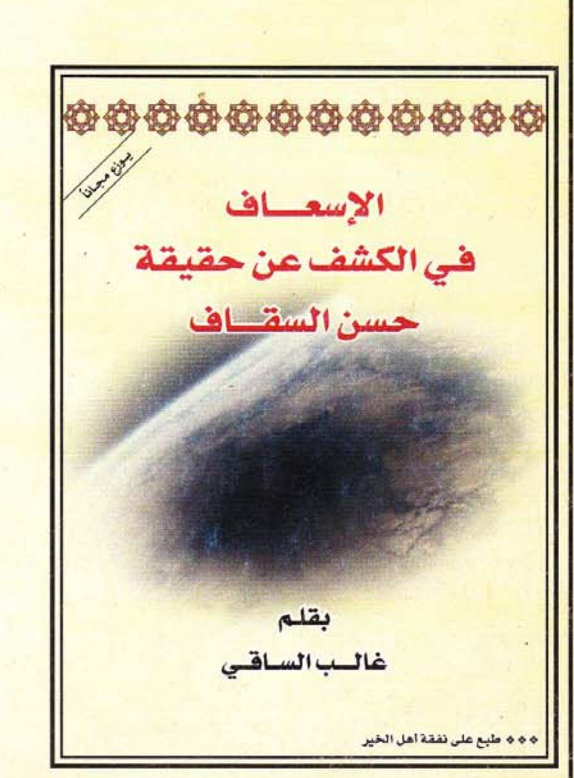
ومن أخطائه في ((فتح المعين)) ٦٥

ومن أخطائه في ((صحيح صفة صيام النبي)).................... ٦٦

ومن أخطائه في ((مسألة الرؤية)) ٦٦


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


يوزع مجاناً
الإسعاف
في الكشف عن حقيقة
حسن السقاف
بقلم
غالب الساقي
طبع على نفقة أهل الخير